(528) عليها صباحا ومساء وليلا ونهارا. وفي كل وقت. ومن كثر مرورهم بمواضع العبرة فلم يعتبر كان الوم ممن قل ذلك منه. وقوله * (أفلا تعقلون) * معناه أفلا تتدبرون فتتفكرون في ما نزل بهؤلاء القوم من الكفر والضلال. وقيل: وجه القصص وتكريرها، كتشويق إلى مثل ما كانوا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وصرف الناس عن مساوي الاخلاق وقبائح الافعال قال الشاعر: تلك المكارم لاقعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ثم قال تعالى مخبرا عن يونس (عليه السلام) انه كان من جملة من أرسل ا إلى خلقه وجعله نبيا يدعو إلى توحيده وخلع الانداد دونه. وقوله * (إذ أبق إلى الفلك المشحون) * معناه حين هرب إلى السفن المملوءة، فالاباق الفرار، فالآبق الفار إلى حيث لا يهتدي اليه طالبه يقال: أبق العبد يأبق أباقا فهو آبق إذا فر من مولاه. والآبق والهارب والفار واحد. قال الحسن: فر من قومه * (إلى الفلك المشحون) * أي المحمل الموقر. وقوله * (فساهم) * قال ابن عباس معناه قارع، وهو قول السدي * (فكان من المدحضين) * قال مجاهد: يعني من المسهومين، والمساهمة المقارعة، فلما ساهم يونس قومه وقع السهم عليه، فالقي في البحر، فالتقمه الحوت، فكان من المدحضين، قال الحسن كان من المقروعين. وقيل: معناه فكان من الملقين في البحر، والدحض الزلق لانه يسقط عنه المار فيه. ومنه قوله * (حجتهم داحضة) * (1) أي ساقطة، ودحض يدحض دحضا فهو داحض، وأدحضته ادحاضا، وقيل: كان يونس (عليه السلام) قد توعدهم بالعذاب

---

(1) سورة 42 الشوري آية 16 (*)